



## مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، جَعَلَ الْأَخْلَاقَ طَرِيقًا لِحَنَاتِ النَّعِيمِ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا  
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبَعَ هَدْيَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.  
أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ؛ لِتَكُونُوا فِي  
الْآخِرَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ\*  
فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ)<sup>(١)</sup>. أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ ﷺ: «كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ، قَرِيبٍ سَهْلٍ»<sup>(٢)</sup>،  
أَيُّ: كُلُّ سَهْلٍ فِي أَخْلَاقِهِ، لَيِّنٍ فِي أَقْوَالِهِ، حَلِيمٍ فِي تَصَرُّفَاتِهِ، قَرِيبٍ  
مِنَ النَّاسِ؛ يُجَالِسُهُمْ وَيَلَاطِفُهُمْ، وَيَسْعَى فِي إِعَانَتِهِمْ، وَقَضَاءِ

(١) القمر: ٥٤ - ٥٥.

(٢) شعب الإيمان (١٠/٤٤٤).

حَوَائِجِهِمْ<sup>(١)</sup>. وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَكَانَ  
أَسْهَلَ النَّاسِ تَعَامُلًا، وَأَلْيَنَهُمْ جَانِبًا، وَأَطْيَبَهُمْ كَلَامًا، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ  
النَّاسِ، يَأْلَفُهُمْ وَيَأْلَفُونَهُ، حَتَّى مَدَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: (فَبِمَا  
رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ)<sup>(٢)</sup>. وَدَعَا ﷺ لِمَنْ اتَّصَفَ بِاللِّينِ  
وَالسَّمَاحَةِ فِي تَعَامُلِهِ فَقَالَ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ،  
سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا افْتَضَى»<sup>(٣)</sup>. وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللِّينِ  
وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ؛ الْأَقْرَبَاءُ وَالْأَرْحَامُ، فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِرَجُلٍ: أَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: إِي  
وَاللَّهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَحْيِي وَالِدُكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ  
ابْنُ عُمَرَ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطَعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ  
الْجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>. وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَاتِهِ، وَتِلْكَ أَخْلَاقُهُ؛ عَظُمَ عِنْدَ اللَّهِ  
قَدْرُهُ، وَارْتَقَتْ دَرَجَتُهُ، وَعَلَتْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَتُهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،  
فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) شرح المصايح لابن الملك (٣٤٥/٥).

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) البخاري: ٢٠٧٦، وابن ماجه: ٢٢٠٣ واللفظ له.

(٤) الأدب المفرد: ٨.

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ  
الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.  
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ التَّحَلِّيَ بِخُلُقِ الدِّينِ وَالسَّهْوَةَ مَعَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ؛  
سَبَبٌ لِلْفَوْزِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ  
غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ  
لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ»<sup>(١)</sup>. فَلْتَعَزَّزْ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ  
الْحَمِيدَةَ بَيْنَنَا، وَنُرْسِخْهَا فِي نُفُوسِ بَنَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا. وَصَلِّ اللَّهُمَّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى  
آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الْأَكْرَمِينَ، الَّذِينَ كَانُوا إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
سَابِقِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، وَوَفِّقْنَا لِحَمِيدِ الصِّفَاتِ،  
وَجَمِّلْنَا بِالْحِلْمِ وَاللِّينِ، وَزَيِّنَّا بِالسَّهْوَةِ مَعَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.  
اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا، وَتَقَدَّمَهَا  
وَرَفَعَتَهَا، وَرِخَاءَهَا وَازْدِهَارَهَا، وَأَنْشُرِ السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، أَنْتَ  
رَبُّهَا وَوَلِيُّهَا.

(١) أحمد: ٢٢٩٠٥.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ  
 عَهْدِهِ الأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.  
 اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
 انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمِ  
 شُهَدَاءَ الوَطَنِ وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَهُمْ، وَارْفَعْ فِي الجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ.  
 اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.  
 اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ العَالَمِينَ الوَبَاءَ، وَاشْفِ المُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ،  
 وَعَافِنَا بِفَضْلِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ اسْقِنَا العَيْثَ  
 وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا.  
 رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.  
 عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ العَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماع في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.